وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كليّة الآداب واللغات

العنوان في شعر عز الدين ميهوبي

دراسة دلالية

مذكّرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: الأدب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:

إكرام جلالي

إشراف الدكتور:

أحمد بلخضر

السنة الجامعية

2019/2018

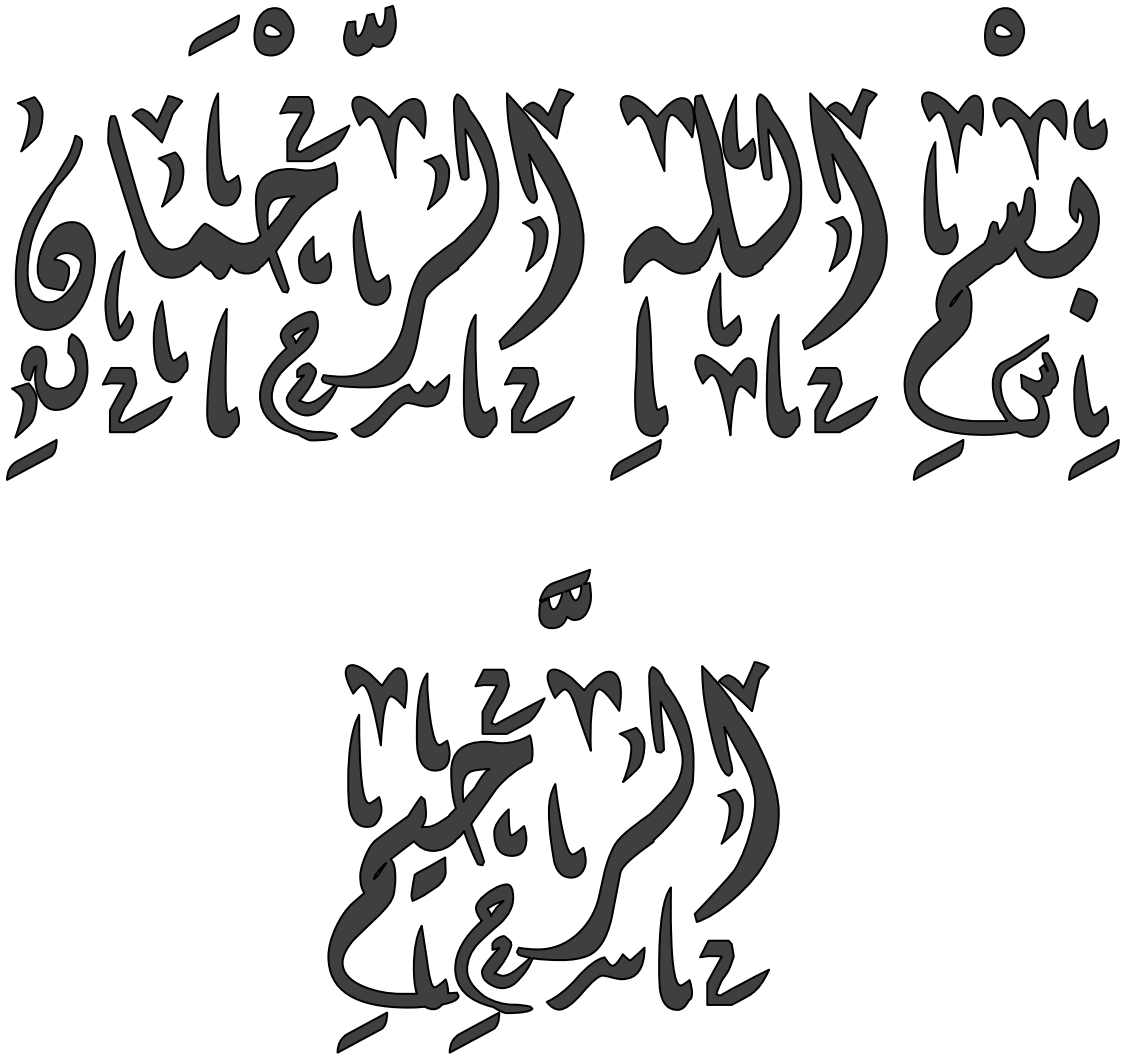
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بأنامل تحيط بقلم يسكب قطرات حبر مملوءة بالفرح ، أتطلع فيه لما هو آت من همسات هذه الدنيا المليئة بالتفاؤل والأمل المشرق ، هنا سوف أضع كلمات لكل من ترك بصمة في حياتي ، وغيّر مجراها وعمّق توسيع مداركي العلمية والعقلية

- اهدي عملي هذا إلى من كانا سبب وجودي **والديّا الكريمين** رحمة الله عليهما
- إلى من علمتني العطف والصدق إلى بحر الحنان **أمي الثانية** « وفاء » أطال الله في عمرها وإلى اليد المساندة **أبي الثاني** « مبروك الغالي »
- إلى من قاسمني حلو الحياة ومرّها **زوجي** حفظه الله ورعاه
- إلى فلذة كبدي التي لم تقرّ عيني به **ابني لؤي** جعله الله طيرًا في جنته
- إلى سندي في الحياة إخوتي وأخواتي كل باسمه
- إلى براعم حياتي أبناء إخوتي وأهلي
- إلى من جمعتني بهم الأقدار أصدقائي وزملائي
- إلى كل من تحملهم ذاكرتي ولم يسعهم قلمي

المقدمة

مقدمة

يعد العنوان من أحدث ما تمخضت عنه الدراسات في العصر الحديث ، وذلك بوصف مكون النص ودواخله، ومن أجل معرفة ما يدور داخل النص من مواضيع ، تميزه من بين بقية العناوين ، وذلك بوضع العناوين ، وتعتبر دراسة العنوان دلاليا من أهم الدراسات مادام لكل نص عنوان ، وما دام لكل عنوان شكله ونوعه الذي جيء به ، كان لزاما ان يجد الدارس او القارئ فيه تغيرات و دلالات في بنيته وشكله،مما ادى الى بروز

ا ظاهرة العنونة بشكل يختلف عن الآخر ، ولعل هذا ما جعلني أختار هذا اللون من الموضوعات ليكون في محل هذه الدراسة ، ولتجسيدها عمليا قمت باختيار خمس دواوين مختارة معاصرة شعرية لصاحبها عز الدين ميهوبي وبذلك اكتملت عناصر الموضوع فصارت على النحو الآتي : **العنوان في شعر عز الدين ميهوبي دراسة دلالية**

وبهذا الإستواء التركيبي لعناصر العنوان تنبثق إشكالية متمثلة في السؤال التالي :

ما هي الكيفية التي تمت بها عنونة القصائد في شعر عز الدين ميهوبي ؟ هل جاءت بشكل اعتباطي أم جاءت مخططة لها و مدروسه؟

وللإجابة على الأسئلة استوجب مني وضع خطة إجمالية تكونت على الشكل الآتي حيث ضمت ثلاث فصول : إذ تناولت في الفصل الأول الذي كان بعنوان مفاهيم ومصطلحات التعريف بالشاعر والشعر في مبحثه الأول والعنوان من ناحية تعريفه وأهميته وأنواعه في مبحثه

الثاني ، كما تناولت في الفصل الثاني والذي كان بعنوان العنوان المفرد، العنوان المفرد الحرفي واللفظي في مبحثه الأول وكذا الهدف من استعمال عناوين مفردة موحية بالحياة والجماد في مبحثه الثاني وأما أخيرا فتطرقت للفصل الثالث والذي عنونته بالعنوان المركب حيث تناولت فيه ماهيته من حيث التعريف والعناوين المركبة من ناحية الصيغ والإيحاء في المبحث الأول وكذا الهدف من استعمال عناوين مركبة موحية بالحياة والجماد في المبحث الثاني وفي الأخير قد ختمت موضوعي بخاتمة لخصت فيها دلالات وضع العناوين في شعر عز الدين ميهوبي .

وقد استعنت في هذه الدراسة بالمنهج الدلالي وببعض الاجرءات المنهجية كالوصف والتحليل

وللقيام بهذه العملية اعتمدت على بعض الدراسات التي أقيمت في هذا المجال ، ومن بين هذه الدراسات : وظائف العنوان في شعر نادر هدى ، والعنونة ودلالاتها في تجربة نوري الجراح ، العنوان في النص الإبداعي أهميته وأنواعه ، كذلك خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة ، بالإضافة إلى العنوان في القصيدة العربية أبعاده ودلالاته ، ديوان شضايا ورماد لنازك الملائكة أنموذجا .

الفصل الأول

المبحث الأول : الشاعر والشعر

المطلب الأول : التعريف بالشاعر

أولا : مولده ونشأته

ولد عز الدين ميهوبي سنة 1959 م (أيام الثورة الجزائرية) بالعين الخضراء بولاية المسيلة ، جده محمد الدراجي أحد معيني الشيخ عبد الحميد بن باديس في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، كان قاضيا بالثورة التحريرية ، أما والده فهو جمال الدين أحد عيان الحضنة مجاهد وإطار متقاعد .

ثانيا : تدرجه العلمي والعملي

1-تدرجه العلمي :

درس بكتاب بمسقط رأسه والتحق بالمدرسة التضامنية في 1967 بمدرسة عين اليقين (تازغت باتنة) في السنة الرابعة ابتدائي ، ثم انتقل إلى مدرسة السعادة ببريكة ، ومنها انتقل إلى مدرسة لسان الفني (تازولت باتنة) ، ومتوسطة عبد الحميد بن باديس (باتنة) ، ودرس بثلاث ثانويات هي : الشهداء (عباس الغرور باتنة ، محمد قرواني بسطيف وعبد العالي بن بعطوش ببريكة) ، حيث حصل على شهادة البكالوريا آداب وبها التحق بالمركز الجامعي بباتنة معهد الأدب العربي والتحق بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة (الجزائر 1979 م) ،

والمدرسة الوطنية للإدارة العامة من 1980- 1984 م ، التحق بجامعة الجزائر من 2006-2007 م حيث حصل على دبلوم في الدراسات العليا المتخصصة فرع الاستراتيجيات .

2-تدرجه العملي :

بعد أن تم عز الدين ميهوبي تدرجه العلمي اتجه إلى طور التدرج العملي والمتمثل في مناصب ووظائف عديدة منها :

- كان رئيسا للمكتب الجهوي لصحيفة الشعب الجزائري بسطيف 1986-1990 م)
- كان رئيس تحرير صحيفة الشعب (أول صحيفة يومية عربية بعد الاستقلال 1990-1992 م)
- إدارة مؤسسة إعلامية خاصة (أصالة للإنتاج الفني) مقرها سطيف أصدرت صحيفة الملاعب (1990-1996 م)
- مدير الأخبار والحصص المتخصصة بالتلفزيون الجزائري 1996-1997 م
- نائب بالبرلمان الجزائري (المجلس الشعبي الوطني) على حزب التجمع الوطني الديمقراطي 1997-2000 م
- رئيس المجلس الأعلى للغة العربية 2013-2015 م
- عمل وزيرا للثقافة 2015

ثالثا : مساهماته الفنية والشعرية

1-المساهمات الفنية :

تتمثل المساهمات والإنتاج الفني لعز الدين ميهوبي في الآتي :

- أوبيريت مواويل الوطن إنتاج التلفزة الجزائرية عام 1984
- أوبيريت قال الشهداء إنتاج مركز الثقافة والإعلام بالجزائر عام 1993
- أوبيريت ملحمة الجزائر عمل مشترك إنتاج مركز الثقافة والإعلام بالجزائر عام 1994
- أوبيريت خيرية إنتاج مركز الثقافة والإعلام بالجزائر 1995
- انجاز نشيد أوفياء الخاص بالذكرى الخمسين لمجازر 08 ماي 1945
- تأليف المسلسل التلفزيوني التاريخي عذراء الجبل الذي يروي حياة البطلة لالا فاطمة نسومر بالتعاون بين التلفزيون الجزائري وشركة المتوسط للإنتاج الفني السوري

2-المساهمات الشعرية :

ومن المنظومات الشعرية نذكر بعض من دواوينه فقد تضم منظومات متعددة ومختلفة مثل :

- ديوان شعر الأوراس في منشورات شهاب باتنة 1985
- منشورات شهاب باتنة 1985
- ديوان رباعيات من منشورات أصالة بسطيف 1997
- ديوان عولمة الحب عولمة النار (شعر 2002) ومترجمة إلى الفرنسية ، منشورات أصالة سطيف –
- ديوان طاسيليا.

- ديوان أسفار الملائكة
- ديوان كاليغولا يرسم غرنيكا
- ديوان ملصقات [1]

بعدما تطرقنا إلى التعريف بالشاعر عز الدين ميهوبي ، من مولد وتدرج علمي وكذا عملي بالإضافة إلى المساهمات التي ساهم بها سواء كانت الفنية أو الشعرية نتطرق بعدها مباشرة إلى التعريف بالشعر لأننا سندرس شعره وبالتالي وجب علينا التطرق لكذا مسائل كالتعريف اللغوي والاصطلاحي أولا .

المطلب الثاني : التعريف بالشعر

إن العديد من النقاد الذين خاضوا في مجال الشعر سواء كان في القديم أو الحديث حيث نجد الذين عرّفوه وتطرقوا إليه نقاد قدامى وكذا نقاد محدثين كل حسب عصره الذي عاش فيه

[1] ينظر إلى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك الصفحة الشخصية لعز الدين ميهوبي .

وبالتالي يصعب علينا تحديد تعريف الشعر ولكن بحكم دراستنا الحديثة والمعاصرة سنركز على ما هو حديث .

أولا : لغة

عند تصفحنا للمعاجم اللغوية نجدها قد تكلمت فيما يخص الشعر كلاما كثيرا وكل واحد كيفما شاء عرّفه ، ولكننا انتقينا منها حسب ما يتفق ودراستنا :

شعر : شَعَرَ به و شَعُرَ يَشْعُرُ شِعْرًا و شَعْرًا و شِعْرَة ومَشْعُورَةً وشُعُورًا وشُعُورَةً وشِعْرَى و مَشْعُورَاء مَشْعُورًا ، الأخيرة عن اللحياني كله علم .

وحكى اللحياني عن الكسائي : ما شَعَرْت بمشعوره حتى جاء فلان ، وحكى عن الكسائي أيضا : اَشْعُرُ فلانا ما عَمِلَه ، وأشْعُرُ لفلان ما عمله وما شَعَرْت فلانًا ما عمله ، قال : وهو كلام العرب

وليت شِعْري أي ليت علمي أو ليتني علمت ، وليت شِعري من ذلك أي ليتني شَعَرْت ، قال سبويته : قالو أليت شِعْرَتي فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة ، كما قالوا : ذهب بِعُذْرَتِها وهو أبو عُذْرِهَا فحذفوا التاء مع الأب خاصة ، وحكى اللحياني عن الكسائي : ليت شِعْري لفلان ما صَنَعَ ، وليت شِعْري عن فلان ما صنع ، وليت شِعْري فلان ما صنع ، وأنشد الرجز

يا ليت شِعْري عن حمارى ما صَنَعَ

وعن أَبي زيد وكم كان اضطجع

وأنشد الرجز

يا ليت شِعْري عنكم حنيفا

وقد جدعنا منكم الأنوفا

وأنشد الخفيف

ليت شِعْري مسافر بن أبي عمرو ، وليت بقولها المخزون

وفي الحديث : ليت شعري ما صنع فلانٌ أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع ، ففحذف الخبر وهو كثير في كلامهم .

وأَشْعَرَه الأمر وأَشْعَرَه به ، أعلمه إياه ، وفي التنزيل : « وما شعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون » ، أي وما يدركم ، وأَشْعَرْتُه فشَعَرَ أي أدريته فدَرَى ، وشَعَرَ به ، عقله ، وحكى اللحياني : أَشْعَرِت بفلان ، اطّلعت عليه ، وأَشْعَرْت به اطلعت عليه ، وشَعَرَ لكن إذا فطن له وشعر إذا ملك عبيدا .

وتقول للرجل : استشْعِرْ خشية الله أي اجعله شعار قلبك

واسْتَشْعَرَ فلان الخوف إذ أضمره .

وأَشْعَرَهُ : منظوم القول أغلب عليه لشرفه بالوزن والقافية ، وإن كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع والعود على المتدالي والتحم على الثريا ومثل ذلك كثير وأيما سموا البيت الواحد شِعْرًا حكاه الأخفش

قال الأزهرى : الشِّعْر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها والجمع أَشْعَارٌ ، وقائله شَاعِرٌ لأنه يَشْعُرُ مالا يشْعُرُه غيره أي يعلم ، وشَعَرَ الرجل يشْعُرُ شِعْرًا و شَعْرًا وشَعُرُ وقيل شَعَرَ قال و شَعُرَ أجاد الشِّعْرَ ورجل شَاعِر والجمع شُعَراء.[1]

ثانيا : اصطلاحا

أما في الاصطلاح فهناك جمعا غفيرا ممن عرفوا الشعر قديما وحديثا ، لكن ونحن في صدد دراستنا في الحديث المعاصر اخترنا من المحدثين الذين قالوا في الشعر ألا وهو " أبو القاسم الشابي " حيث قال : « نادى الشابي بأن يكون الشعر ابن الحياة ، وهو الذي صرح بأن لكل حياته التي يحياها ولكل حياة أدبها الذي تنفخ فيه من روحها القشيب وهو يفرّق بين شعر الحياة الخالد وبين شعر السخافات والتقاليد » وهو بذلك قد أمعن في تأسيس رؤية للشعر يلامس جوانب رؤية الشاعر المعاصر بل عله بلغ رغم يفاعته درجة التمكن من جوهر العملية الشعرية من حيث الوعي بمولداتها والوقوف على أفقها الممكن والمستحيل في آنٍ .[2]

المبحث الثاني : العنوان

المطلب الأول : التعريف بالعنوان

أولا : لغة

[1] لسان العرب ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الحقيق عامر أحمد حيدر ، مجلد الرابع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 2003 ص 743-474

[2] أبو القاسم الشابي : الشعر ابن الحياة : د. نزار شقرون ، نشر بوساطة نزار شقرون في الفجر نيوز يوم 05-07-2007

إذا تمعنا في المعاجم نجد أن كلمة عنوان مشتقة من المعنى وذلك بقوله : " عنّيت بالياء في الأصل ، عنوان تقديره فعوال وقولك عنونت فهو فعولت فقال : " ما عنا من فلان خير ، وما يعنو من عملك هذا خير عنوًا " .[1]

وهو في الغالب بمعنى السّمة أي الكتاب قال : " العنوان والعنوان سمة الكتاب وعَنْونة وعِنْوَنة وعِنْوَانًا وعنَّاه ، كلاهما وسمه بالعنوان وقال أيضا : " والعُنْيَان سمة الكتاب وقد عنَّاه وأعناه ، وعلْون الكتاب وعلونته " . [2]

ثانيا : اصطلاحا

في الاصطلاح يعرف العنوان هنا حسب ماهيته ووظيفته التي يؤديها وذلك كالآتي :

1-من حيث الماهية الوظيفة

أ- من حيث الماهية

تعتبر كلمة عنوان غير متداولة ذلك التداول المنتشر ولكنها تعتبر كلمة تحمل في طيّاتها معنا غزيرا ، ومكثف ومشحون دلاليا ، فنجد من يعرف العنوان حسب العكبري : " على أنه عنوان الكتاب ما يعرف به .... ويقال عنوان وعنيان وعنوان وعلوان وجمعه عناوين وعلاوين .

[1] ابن فارس ، مقاييس اللغة ، دار الجبل ، بيروت ، ط 1 ، 1991، ع ، ن ، ن

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1374 هـ ، 1900 م ، مجلد الخامس عشر من مادة عنا ، ص 106

والعنوان ووفق ما سبق إظهار الخفي ، وسم للمادة المكتوبة أنه توسيم وإظهار ، فالكتاب يخفي مُحتواه ولا يفصح عنه ثم يأتي العنوان لتظهر أسراره ويكشف العناصر الموسعة الخفية أو الظاهرة بشكل مختزل وموجز . [1]

ويعرفه كذلك محمد الهادي المنطوي بأنه : " رسالة لغلوية تعرّف بهوية النص وتحدد مضمونه وتجذب القارئ إليه وتقربه .[2]

وكما نجد شعيب حليفي في تعريفه للعنوان بقوله : " العنوان علامة دالة " [3]

ب- من حيث الوظيفة :

وكما نلتمس في بعض الكتب العربية المؤلفة لمؤلفين عرب أنهم يعرفون العنوان على حسب الوظيفة التي يقوم بها أو نقول التي يؤديها ، وعليه فالعنوان حسب محمد الهميسي في كتابه (وظائف العنوان) أن الوظيفة البارزة في العنوان هي وظيفة التعيين التي يشترك فيها العنوان مع الأسماء ويقتصر دورها على التفريق بين المؤلفات والأعمال الفنية وهي وظيفة قد نسميها الوظيفة درجة الصفر .

وهناك وظائف كثيرة قال بها عدد من النقاد مثل :

- وظيفة الإعلان عن المحتوى
- وظيفة التجنيس (الكشف عن الجنس الأدبي : قصة ، مسرحية ، رواية ، .....)

---

[1] محمد بازي ، العنوان في الثقافة العربية ، التشكيل ومسالك التأويل ، ط 1 ، 1433 هـ ، 2012 م ، الدار العربية ، للعلوم ناشرون ، ص 11

[2] محمد الهادي المنطوي ، شعر به عنوان كتاب الساق على الساق ، مجلة عالم الفكر لمجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، دولة كويت ، ع 1 يوليو / سبتمبر 1999 ، ص 451

[3] شعيب حليفي ، هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل ، دار الثقافة ، المغرب ، ط 1 ، 2005 ، ص 11

- الوظيفة الإحيائية
- الوظيفة التناصية
- وظيفة العرض
- وظيفة التخصيص والتحديد (خاصة بالنسبة للعناوين الفرعية)
- وظيفة الإحالة
- وظيفة الاستحالة
- وظيفة الحث
- الوظيفة التأسيسية
- الوظيفة الانفعالية
- الوظيفة الاختزالية
- الوظيفة التكثيفية

وقد انصبت الدراسة التطبيقية على النصوص العربية المعاصرة ، المنشورة في كثير من البلدان العربية ، حيث درست العنوان كنوع من التكسير لأفق التوقع أو كنوع من المراوغة الغواية والمفارقة ، كما درس العنوان كلافته وكمراوغة و كقناع .[1]

وكذا نجد " جنيت " يحصر أهم وظائف العنوان في وظيفة التحديد والوظيفة الوصفية أو الوظيفة الإثارية والإغراء ، وقد تحقق هذه الوظائف كلها في عنوان واحد بحيث يصف المحتوى أو يوحي بأشياء أخرى .

[1] بسام قطوس ، الدكتور الطيب أبو دربالة ، سميا ء العنوان ، قسم الأدب العربي ، جامعة باتنة ، ص 26

يرى " أفلاطون كومبيانيون " : " أن الوظيفة المركزية للعنوان هي الوظيفة المرجعية لأنه يشير إلى النص بأكمله عبر علامة واحدة إضافة إلى الوظيفة الإغرائية التي يقوم بها ، فاسم المؤلف وعنوان الكتاب مادتان تتكفلان بوضع المؤلف في الفضاء الثقافي لعملية القراءة .[1]

بعد تطرقنا لمفهوم العنوان لغة وكذلك الاصطلاح من حيث الماهية والوظيفة التي يؤديها في النص الواحد أو مجموعة نصوص نستنتج من هذا كله أن للعنوان أهمية بالغة ففيما تتمثل هذه الأهمية ؟

المطلب الثاني : أهمية وأنواع العنوان

أولا : أهمية العنوان

نستطيع أن نقول أن العنوان مفتاح سحري لولوج عالم النص ، ونقول على أنه باب أو عتبة للمنزل أو للغرفة وبالتالي فهي تحمل نفس المعنى ، أصبح العنوان ضرورة ملحة ومطلب أساسي ومهم لا يمكن التفريط فيه في بناء النصوص ، ولذلك نجد الشعراء يتفننون في انتقاء عناوين وأسماء دواوينهم بكل حرفية ، وذلك للأهمية التي يحضى بها .

فهو يحتل أهمية كبيرة ويشغل حيزًا كبيرًا في الدراسات الأدبية الحديثة حيث يظل مكونا ضروريا في إنتاج النصوص وتأويلها ، فالذي يريد أن ينتج كتابا أو نصا يدرك تمام الإدراك أنه من شروط تداول الكتاب أو النص أن يكون له عنوان ، مثلما لكل شخص اسم يعرف به ، ويكون مميز به عند غيره ، فالعنوان يشكل الثقل والأهمية التي تلعبها في الدلالة على الكتاب وترويجه ، فهو الواجهة التي تجذب القراء إليه ونستطيع أن نقول أن للعنوان والنص علاقة

[1] ينظر محمد بازي ، العنوان في الثقافة العربية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ص 15

ارتباطية لا يمكن فصلها نسميها الاحتياج فكلاهما يحتاج لبعضهما فبدون النص يفقد العنوان القدرة على توليد دلالات ، وبدون العنوان يبقى النص مقفلا .

وعليه أنه إذا كان لكل الأعمال الأدبية مفاتيح ولكل منزل باب فإنه العنوان .

قد عرفنا وتطرقنا للأهمية البالغة ، البارزة التي يمتلكها العنوان ، تم اكتشاف أن للعنوان أنواع يتميز بها ، فما هي هاته الأنواع ؟

ثانيا : أنواع العنوان

قد أدرجت العديد من العناوين في شتى النصوص سواءً كانت نصوص علمية أو أدبية ، وأنها جاءت كل واحدة منها على شكل ، ومن هنا نجد أنواع من العناوين غير لسانية مثل علامة التعجب ! أو علامة الاستفهام ؟ ، أو حتى ترك النص بلا عنوان (بنية البياض)بما يجعله من تهديد لذاكرتنا وثقافتنا أو حتى لدائقتنا ، عنوانا للنص كما في الشكل الآتي :

- .....

-

وهناك نوع ثاني من العناوين ألا وهو اللساني ويأتي على شكل حرف ، فعل ، اسم ، جملة ، أكثر من جملة ، وكما هو موضح في الشكل الآتي :

❖ **تعليق :**

لقد سبق أن ذكرنا أنواع العنوان من ناحية الشكل ، من ناحية اللساني وغير اللساني ، ونلخص من ذا كله أن هناك عناوين مفردة وعناوين مركبة .

❖ **توطئة :**

لم تعرف القصائد قديما بعناوين محددة فكانت القصائد بدون عنونة كما نجد ذلك في المعلقات القديمة ، كانت لا تعنون بعناوين محددة ، فربما يعود ذلك إلى تنوع المواضيع في القصيدة الواحدة ، هذا كان قديما ، أما في العصور الحديثة بدأت تبرز وتظهر بما يسمى

بظاهرة العنونة في الشعر أو نقول في القصائد ، فأصبحت كل قصيدة بعنوانها الذي يدل عليها ، حيث تفرقت العناوين من مفردة إلى مركبة ومن حيث أنها على شكل اسم أو على شكل فعل وهذا ما سنتطرق إليه في فصلنا الموالي .

الفصل الثاني

وقد انصبت دراستي على خمس دواوين التي استطعت الحصول عليها للشاعر عز الدين ميهوبي والتي تتمثل في الآتي: (ديوان أسفار الملائكة ، ديوان كاليغولا يرسم غرنيكا، ديوان ملصقات ، ديوان رباعيات ، ديوان عولمة الحب عولمة النّار) ، وقد جعلت لكل ديوان رقم لكي لا أعيد تكرار اسم الديوان خلال دراستي ، وخلال الإحالة .

المبحث الأول : المفرد الحرفي واللفظي

وينقسم العنوان المفرد إلى قسمين ألا وهما العنوان الحرفي والعنوان اللفظي (المفرد اللفظي ، المفرد الحرفي)

المطلب الأول : المفرد الحرفي

يعمد بعض الشعراء إلى عنونة قصائدهم بحروف مختلفة بحسب دلالتها في النص الشعري ورمزيتها للحوادث والمواقف التي يعبرون عنها ، ونذكر أمثلة لشعراء قد وضعوا عناوين قصائدهم بحروف نحو : مشري بن خليفة في ديوانه المعنون بـ س وقيل أن سبب تسميته لديوان " س " راجع إلى اسم زوجته " سامية " الحرف الأول من اسمها ، وبالتالي استعمل الحرف كرمز.

وكما نجد هذا المثال كذلك أو نقول هذا النوع من العناوين في القرآن الكريم إذ أن الله عز وجل قد أنزل سورا معنونة بحروف وليست كلمات ولا ألفاظ نحو : سورة " ق" وسورة "ص" .

ولكن المتمعن والقارئ في شعر " عز الدين ميهوبي " لا يجد في مثل هذه العناوين إذ أنها تخلو من أي عنوان حرفي يرمز إلى المعنى العام للقصيدة .... وذكرنا هذا انطلاقا من المنهجية العلمية التي تستوجب ذكرنا العناوين المفردة المقابلة للعناوين المركبة .

المطلب الثاني : المفرد اللفظي

كان شائعا في الشعر ، وذلك بأن يعنون شاعر من الشعراء قصيدته بلفظة واحدة ، وقد تكون من القصيدة أو خارجها وتمثل منعطفا في حياة الشاعر أو تجربة خاضها في فترة من فترات حياته ولتجسيد ذلك نذكر أمثلة شعراء محدثين وبعدها أمثلة لعز الدين ميهوبي (دواوين) .

✓ **أمثلة شعراء محدثين**

نحو : ديوان " حمامة وقبر" لسعد مردف قصيدة قصير والمشلول [1]

وكما نجد ديوان " مواسم الغارا دوشكا ... والصبار " لحسان عبابسة نحو قصيدة تخاطر ، جزائر [2]، بالإضافة إلى ديوان " قليل من الصدق يكفي " مثل نديه ،[3] اعتراف رحيل " عريب عبد المطلب جاد الحق "

أيضا " عامر شارف " ديوان مراسيم البوح نحو : حبيبتي ، التماسات ، آملا .[4]

بالإضافة إلى ديوان " يوميات قلب " لسعد مردف نجد :تضرع ،تسليم ، سطيف، ملاك ، داري ، ذكرى، أمي ، سلمى ، بيعة ، توبة ، تهنئة ، وحشة ، سميرة ، .....الخ [5]

مثال : سعد مردف قصيدة " قصير " من ديوان" حمامة وقبر "

قال القصير لقد كرهت حياتي أنّ دائمًا في أصغر الهيئات

---

[1] سعد مردف ، حمامة وقبر، مجموعة شعرية ، ط 1 ، 2010 ، مطبعة مزوار ، ص 45-47

[2] حسان عبابسة ، مواسم الغارادوشكا والصبار ، شعر ، ص 19-40

[3] عريب عبد المطلب جاد الحق ، قليل من الصدق يكفي ، شعر ، ص 30-38-62

[4] عامر شارف ، مراسيم البوح ، شعر ، ط 14 ، 2005م ، 1426 هـ ، ص 05-31-40

[5] سعد مردف ، يوميات قلب ، مجموعة شعرية ، مطبعة دركي الوادي ، ص 28-31-35-36-43-97-109-110-111-158-159

مرت دهور لم تجاوزْ قامتي حدّ الطفولة والصّبا ساداتي

عهد مضى و الشيب نور مفرقتي وأنا لا تستطيل فتاتي

إن رُمْتُ شيئا كان أبعد من يدي أو سرْت أبغيه كبت خطواتي

✓ **أمثلة لعز الدين ميهوبي**

وكما نتطرق لدواوين لعز الدين ميهوبي لنذكر أمثلة على العناوين اللفظة التي استعملها في دواوينه ، نتطرق لديوان عولمة الحب ، عولمة النار ، وذكرت فيها عناوين بلفظة واحدة نذكر نحو : قصيدة شاهد وقصيدة الغليون ، ماجدة ، النهر ، شيئية ، الريح ، قمر ، وهم ، جرح ، سكيكدة ، .... الخ [1]

وكذلك نجد في ديوان " كاليغولا يرسم غرنيكا" عناوين ذات لفظة واحدة فقط نحو : الليل ، الحلم ، الباب ، العصفورة ، الوردة ، الدفتر ، الطفل ، ....الخ [2]

بالإضافة إلى ديوانه المسمى " أسفار الملائكة " كذلك نذكر : الغيمة ، الدهشة ، النخلة ، ودمشق ، روما ، مدريد ، البابلي [3]

---

[1]عز الدين ميهوبي ، عولمة الحب عولمة النار ، قصائد (شاهد ، الغليون ، النهر ، ماجدة ، شيئية ، الريح ، قمر ، وهم) شعر منشورات أصالة ، يناير 2002 ، ط 1 ، دار هومة الجزائر ، ص 8-9-11-72-102-121-122

[2]عز الدين ميهوبي ، كاليغولا يرسم غرنيكا ، قصائد (الليل ، الحلم ، الباب ، العصفور ، الوردة ، الدفتر ، الطفل) ، ص 3-4-5-6-8-10-11

[3]عز الدين ميهوبي ، أسفار الملائكة ، قصائد (الغيمة ، الدهشة ، النخلة ، دمشق ، روما ، مدريد ، البابلي)

وكذلك ديوان " ملصقات " إذ يحتوي على العديد من العناوين ذات لفظة واحدة نذكر نحو : وساطة ، مبروك ، بطاقة ، موت ، شموخ ، اهتراء ، عودة ، كساد ، تعاون ، نما ، سقوط ، قراءة ، ولادة ، حظ ، مزاج ، توازن ، ..... الخ [1]

نذكر مثال مجسد قصيدة " الدهشة " لعز الدين ميهوبي

هو لا يقتفي أثر الدهشة المشتهاة

هو لا يبتغي لغة من شفاه النحاة

هو لا يكتفي بالقصائد حين تلامس عينيه

سيدة الكلمات

هو طفل الشوارع

لما تضيق بأحلامه جمرة الماء

أو تهرب الأيض منه

إلى وطن الأغنيات [2]

كذلك قصيدة " شاهد" لعز الدين ميهوبي

تتقطر منك الشمس

رداؤك من طين وحروف تتسلق

[1] عز الدين ميهوبي ، ملصقات ، قصائد (وساطة ، مبروك ، بطاقة ، موت ، شموخ ، اهتراء ، عودة ، كساد ، تعاون ، نما ، سقوط ، قراءة ، ولادة ، حظ ، مزاج ، توازن) ، ص 3-23-...-25-24-27-29-29-25-28-30-32-32-24-29-34)

[2] عز الدين ميهوبي ، أسفار الملائكة ، قصيدة (الدهشة) ، ص 15

قامات الريح

وأنا الشاهد مثل صليب في البرية

والشعر مسيح [1]

وهاته أمثلة لقصائد متنوعة ولكنها تتشارك في أنها عناوين ذات لفظة واحدة .

وقد تناولت هذا العنصر أو هذا النوع من العناوين ألا وهو المفرد اللفظي في مستويين ، الأول يتعلق بالجانب الصرفي (اسم ، فعل) والمستوى الثاني (من حيث طبيعة الألفاظ إذ كانت (جمادات أو أحياء) .

نتطرق أولا إلى هذه المعالجة من حيث الصيغ الصرفية (اسم فعل) وهذا ما سيتبين لنا من خلال الجدول المدرج أو الآتي :

أولا : العنوان المفرد من حيث الصيغ الصرفية

	من حيث الصيغ الصرفية	
الديوان	**اسم**	**فعل**
1	28	/
2	23	/
3	94	/
4	62	/
5	16	/

❖ **ملاحظة :**

[1] عز الدين ميهوبي ، عولمة الحب عولمة النار ، قصيدة (شاهد) ، ص 5

1 ديوان أسفار الملائكة

2 ديوان كاليغولا يرسم غرنيكا

3 ديوان عولمة الحب ، عولمة النار

4 ديوان ملصقات

5 ديوان رباعيات

❖ **قراءة الجدول :**

وبعد اطلاعي ودراستي وإحصائي العناوين المفردة ذات اللفظ الواحدة الموجودة في الدواوين من 1 إلى 5 من حيث الصيغ الصرفية ، إذ توصلت إلى أن الشاعر هنا قد استعمل الصيغة الصرفية التي تبتدئ باسم وخلوها في الصيغة الصرفية التي تجيء بصيغة الفعل ولكن نجد هذه الدواوين تتفاوت بالنسب فيما بينها ، ونذكر قراءة للجدول أعلاه وهي كالآتي : حيث بلغ استعمال الاسم في الديوان الأول 28 مرة وفي الديوان الثاني 23 مرة، وكذا في الديوان الثالث بلغ 94 مرة والديوان الرابع قد بلغ 62 مرة ، ونجد الديوان الخامس وهو الأخير 16 مرة .

وعند المقارنة بين الخمس دواوين التي أمامنا والنسب والمقارنة نجد أن الديوان الثالث احتل أكبر نسبة استعمال في الصيغ الصرفية التي جيئت في ثوب الاسم ، ويليه مباشرة الديوان الرابع وبعدهما الديوان رقم 2 وبعده الديوان الأول ، ومن ثم الديوان الخامس والأخير والذي يحتل أقل نسبة في استعمال الاسم .

وعليه يمكنني التماس دلالتها وطغيان الأسماء على الأفعال على أن الشاعر " عز الدين ميهوبي " كان يركز على إثبات الشيء الذي يريد وصفه وتبليغه للقارئ ، بأنه الموجود وبأنه المحور الرئيسي الذي نبني عليه القصيدة ومكوناتها ، وكما يوحي استعمال الأسماء على الإثبات وعكس لحركة والاستمرارية ، وهذا يعني أنه لا يمكن التغيير وكما تفيد التبات والاستقرار ، وكما تدل على التجدد والحدوث في بعض الأحيان ، وبالتالي فإن الأسماء تفيد في وضعها تبوث الشيء ليس غير .

وعليه فإن عز الدين ميهوبي ركز على استعمال عناوينه بلفظة واحدة وبصيغة صرفية اسمية وبالتالي فإن حالته كانت في حالة ثبات واستقرار ، وإذا كان ذلك يدل على شيء فإنه يدل على استقرار نفسيته وثباتها لا غير .

ثانيا :العنوان المفرد من حيث الطبيعة

وبعد تطرقي لمعالجة هذا النوع من العناوين (المفردة ذات اللفظة) من ناحية المستوى الأول (الصرفي الاسمي والفعلي) ، ودلالة ذلك في القصائد ، أتطرق للمحور الثاني والذي سأعالجه بواسطة المستوى الثاني ألا وهو من حيث الطبيعة (جمادات وأحياء) وهذا ما سيتجسد في الجدول الآتي :

	من حيـــث الطبيعـــة	
الديـــــوان	أحيـــاء	جمـــاد
1	06	15

2	10	13
3	09	07
4	44	19
5	42	19

❖ **التعليق :**

بعد اطلاعي وتصفحي للعناوين (أسفار الملائكة ، كالغولا يرسم غرنيكا ، عولمة الحب عولمة النار ، ملصقات ، رباعيات) توصلت إلى أنه تم توظيف وتصنيف العناوين من حيث الطبيعة وذلك من الأحياء والجمادات وقراءة للجدول الذي أعلاه توصلت إلى أن : الديوان 1 قد بلغ 6 من المرات في مجال الأحياء و15 مرة في مجال الجماد .

والديوان الثاني قد بلغ 10 من المرات في مجال الأحياء و 13 مرة في مجال الجمادات وبالنسبة للديوان الثالث قد بلغ 09 مرات في مجال الأحياء و 07 مرات في مجال الجمادات وكما نجد الديوان الرابع قد بلغ 44 مرة في مجال الأحياء و 19 في الجمادات

وأخيرا نجد أن الديوان 5قد بلغ من الاستعمالات في مجال الأحياء إلى 42 مرة وفي الجمادات إلى 19 مرة .

وبالتالي وبعد المقارنة بين الخمس دواوين المذكورة سابقا وبالأرقام المذكورة أمام كل ديوان أتوصل إلى أن في بعض الدواوين يركز تركيز كبير على الأحياء بصفة كبيرة وبعض الآخر يركز على الجمادات ، وبالتالي يكون استعمال طفيف في الجماد ولكن بالتقريب تكون بالتساوي في الاستعمال ولكن السؤال الذي يطرح : ما هو الهدف من استعمال ألفاظ موحية على الأحياء

بالنسبة لشاعرنا " عز الدين ميهوبي "؟ وما هو الهدف كذلك من استعمال الطبيعة الجامدة؟ وهذا ما سأجيب عليه .

المبحث الثاني : الهدف من استعمال عناوين مفردة موحية

المطلب الأول :الهدف من استعمال عناوين مفردة موحية بـالأحياء :

إن جميع الشعراء عند كتابتهم لأشعارهم أو خواطرهم يعمدون إلى وضع كلمة مرتبطة بتجربة سابقة أو حادثة وقعت ، وبالتالي تكون اللفظة المنتقاة إما توحي بشيء فيه حياة أو فيه موت أو تفاؤل أو تشاؤم .

نذكر نحو : النخلة ، العصفور ، الوردة ، الطفل ، الدالية

أيضا : النهر ، قمر، عشق ، فرح ، ذاكرة ، حب

ولكن لمعرفة علاقة هاته الألفاظ بنصوصها آتي بمثال من دواوينه أولا لمعرفة الدلالة والهدف من وضعها

مثال : قصيدة النخلة ديوان أسفار الملائكة .

" النخلة "

هل إذا قلت للرمل

خبئي حكايتنا للمساء

تصدقك الأحجيات

والقصيدة هل تكتفي بالرحيل إلى شفتيك

وأنت الذي قلت للريح

لي صحو ما اشتهي

ولكم أيها الشعراء الذي يتبقى من الأغنيات

المسافة ما بين حرفين

أبعد من سبأ والفرات

والمسافة أقرب ما بين

ملح الكلام

وعشب العيون التي ترتوي من حديث الرعاة

هل إذا قلت لي

قمر بيننا

ينثر القمر إنشاده في مساء الفلاة

قلت لي

والذي بيننا شاعر أو أقل

فأبصرت في شهقة الرمل أجنحة النخل

والطفل أنت

تراقصه الأمنيات[1]

[1] عز الدين ميهوبي ، أسفار الملائكة ، قصيدة (النخلة)، ص 17

وهنا عند رؤيتي للعنوان " النخلة " أقول أن عز الدين ميهوبي في قصيدته هاته عن النخلة وبكل التفاصيل ، ولكن عند الغوص في النص أجده يتحدث عن شيء آخر ، وذكر ألفاظ تربط بالنخيل كرمل ، عشب ، النخل ، ولكن ليست بصفة بارزة ، وهذا من باب ربط الكل بالجزء ، لأن العنوان جزء من القصيدة وليس موضوعها ككل ، وأنه استعمل لفظة نخلة رمزا فقط وربما للفت الانتباه أو لبث الغموض في نفسية القارئ والمتلقي ، ليثار التساؤل والبحث في ذلك ، وهنا القول أن عز الدين ميهوبي اختار هذه اللفظة لتخدم نصه ، ولفظة النخلة تصنف من حيث الطبيعة من الأحياء ، أي نبات حي رمزا للحياة والتفاؤل بعيدًا عن التشاؤم ، وذلك عند قوله : " خبئي حكايتنا للمساء ....." ، فالنخلة أو النبات في النهاية رمزا لغدٍ أفضل وأجمل .

نذكر مثال آخر نحو قصيدة " قمر " ديوان عولمة الحب عولمة النار " عز الدين ميهوبي "

" قمر "

وأطل متشحا بأهداب الثواني

قمرٌ توهج في دمي حرّ المكان

عيناه نبع الكبرياء وروحه

سر الحقيقة .... والرؤى روح المعاني

وأنا تواشيح الزمان وآية .....

للطالعين من احتراقات الزمان[1]

في قصيدة " قمر " التي توحي على شيء حي ، وعند سماعي للفظة " قمر " يتبادر لذهني " النور " و " الأمل " والجمال كذلك ، أجد عز الدين ميهوبي أنه قد عنون نصه السابق بالقمر ، إذ ألتمس في طيات النص أنه يصف القمر في أبهى حلة وأنه جاء على هيئة بصيص أمل بعد احتراق وانكسار ، جاء ليعيد ما ذهب ، جاء ليفرح قلبا قد أغمته الجروح والآلام ، وهنا استعمل الشاعر عز الدين ميهوبي لفظة القمر رمزا لا محال للتفاؤل والأمل وتأملا لغد واعد وجميل فيقول :

وأنا تواشيح الزمان وآية .....

للطالعين من اختراقات الزمان

وبالتالي فقد عمد الشاعر إلى انتقاء هذه اللفظة ألا وهي " القمر " ولم يختارها هكذا أو عبطا ، فهي مختارة ومنتقاة ومن خلالها عبر وأشعر .

هذا بالنسبة للاستعمالات الموحية على الألفاظ الحية ، أتطرق بعدها مباشرة إلى الاستعمالات الموحية على الألفاظ الجامدة في شعر عز الدين ميهوبي ، وهل لها علاقة بالنص أو وضعت هكذا فقط ؟ وهذا ما سأجيب عليه .....

المطلب الثاني : الهدف من استعمال عناوين مفردة موحية بالجماد

[1] عز الدين ميهوبي ، عولمة الحب عولمة النار ، قصيدة (قمر) ، ص 132

وللتطرق إلى الألفاظ الجامدة في شعر عز الدين ميهوبي " ، أذكر مثال من قصائده مثل قصيدة " دمشق " من ديوان أسفار الملائكة

" دمشق "

جئتها

ليس معي غير بقايا أبجدية

وخطى عشق ندية

وتخاريف صبي

طرزتها يد أوراس هدية

فاقبليها يا دمشق

وانثريها في درى « قاسيون »

قد تنبت من بعدي وصية

قدر الشاعر أن يكتب شعرًا أو يموت

آه ما أقسى السكوت [1]

في هاته القصيدة المعنونة بعنوان جامد ألا وهو " دمشق " ، وأن هذه اللفظة تعني بلد من البلدان أو أقول مكان من الأماكن ، ومن خلال القصيدة أرى أن الشاعر عز الدين ميهوبي سافر لدمشق مكسورا يشكو همه لهذا البلد ، ظنا منه أنه سيشعر بما يقول حيث يقول أنه أتى ببقايا وخطى وتخاريف طرزتها أوراس ، ومن المعروف أن الأوراس جبال ، وتعني الثورة

[1] عز الدين ميهوبي ، أسفار الملائكة ، قصيدة (دمشق) ، ص 19

بالنسبة لنا نحن الجزائريين ، ولفظة " قاسيون " جبل في دمشق كذلك يعني له علاقة ألا وهي أنهما جبلان ، وكذلك أن البلدان يقصد من استعمالها الجانب التاريخي ، لحادثة حدثت بين بلد الشاعر وهذا البلد أو بلد الشاعر نفسه ، وبالتاي الاستعمال الجمادي يعني التاريخ الذي لا يتغير لا بزمان ولا بمكان ، فهو في النهاية جامد لا يحرك ، ولا يوحي بشيء جديد أو حركة جديدة ، فهو مجرد سرد أو إخبار لما حدث فقط ، ولكن تبقى استعمالات " عز الدين ميهوبي " للجمادات ترجع لقرارة نفسه هو بالذات ، لأنه اختارها من بين الألفاظ والمصطلحات ، فهو الوحيد الذي يعرف السبب والهدف في نفس الوقت لاستعماله لهكذا الرموز .

وعليه في هذا الفصل قد عالجت العناوين المفردة من حيث الصيغ الصرفية ، إما اسما إما فعلا ، وكذلك عالجتها من حيث الطبيعة إما أحياء إما جمادات ، ومعرفة الدلالة والسبب وإذا كانت قصدية أو اعتباطية في عملية وضعها من طرف الشاعر " عز الدين ميهوبي " ، وسنتطرق في الفصل الموالي لنفس المعالجة (الصيغ الصرفية والطبيعة) ، ولكن بالنسبة للعناوين المركبة والنوع الثاني من العناوين الموظف من طرف الشاعر ، وهل كانت منتقاة وقصدية كالعناوين المفردة أم كانت اعتباطية وضعت هكذا وكفى ؟ هذا ما سأكتشفه في الفصل التالي .

الفصل الثالث

الفصل الثالث .....العنوان المركب

قد تناولت في الفصل السابق العنوان المفرد بنوعيه الحرفي واللفظي ، أتوجه الآن إلى النوع الثاني من العناوين ألا وهو العنوان المركب ، وهذا ما سنراه في هذا الفصل

المبحث الأول : ماهية العنوان المركب

المطلب الأول : تعريف العنوان المركب

هو العنوان الذي يأتي على شاكلة كلمتين أو أكثر، وسمي مركب لأنه يتكون أو يتركب من كلمتين فأكثر ، وفي هذا المجال نجد العديد من الشعراء سواءً كان في القديم أو الحديث ،استعملوا هذا النوع من العناوين ألا وهو " المركب " ، وهنا سأركز على الشعراء في العصر الحديث بحكم دراستي حديثة والتخصص كذلك .

من الشعراء الذين جعلوا عناوين قصائدهم مركبة نذكر نحو : " مواسم الغاردوشكا والصبار " لحسان عبابسة : تباشير شاعرة ص 32 ، شعراء في شرنقة ص 33 ، الاعتذار الأخير ص 37 ،ألف مبروك ص 41 ، تورطت فيك ص 42 ، طقوس العشق الأبدي ص 45 .[1]

وكذلك ديوان " يوميات قلب " لسعد مردف نحو : لغة الضاد ، بلبل الدوح ، تحية الشهيد ، في رثاء الرئيس ، أنشودة الانتهاء ، يا كل روحي ، أبناء المدارس ، مع العنكبوت ، فرحة ما تمت .[2]

---

[1] حسان عبابسة ، مواسم الغادوشكا والصبار ، شعر قصائد (تباشير شاعرة ، شعراء شرنقة ، الاعتذار الأخير ، ألف مبروك ، تورطت فيك ، طقوس العشق الأبدي) ، ص 32-33-37-41-42-45

[2] سعد مردف ، يوميات قلب ، مجموعة شعرية قصائد (لغة الضاد ، بلبل الروح ، تحية الشهداء ، في رثاء لرئيس ، لأنشودة الانتهاء ، يأكل روحي ، أبناء المدارس ، مع العنكبوت ، فرحة ما تمت) ، مطبعة دركي ، الوادي ، ردمكx 0998- 0-9947 ، ص 2-5

وأجد كذلك من الشعراء الذين استعملوا العنوان المركب أي أكثر من كلمة ، الشاعر د.عبابسة حسان في ديوانه " صرخة في وجه الموت " ، وفي هذا الديوان مجموعة قصائد معنونة بالعنوان المركب ، نحو : السيرة الخالدة ص 18 ، مذكرات طبيب ص 29 ، سامحني يا ولدي ص 38 ، كنز لا يفنى ص 50 ، مذكرات حراق ص 52 ، قصة وائل ص 55 ، بالإضافة إلى ملحمة غزة ص 69 ، والصمت العربي ص 71 ، مجزرة قانا ص 75 .[1]

ونجد كذلك من الشعراء الذين استعملوا هذا النوع " عامر شارف " في ديوانه " مراسيم البوح " نذكر نحو : ما لي أمرّ حزينًا ...؟! ص 07 ، حالات احتراق ... ص 11 ، لغات التدلي ص 13 ، بيانات التشهي ص 16 ، أناشيد الحنين ص 20 ، مرسوم على صدر الحرف ص 26 ، هي ذكر قافيتي ص 22 ، بالإضافة إلى يقين الروح ص 24 [2]

مثال : لـ عامر شارف :

ما لي أمرّ حزينا .....؟!

وحيدًا متعبًا أشكو جراحاتي أرتل عاشقا أي المناحات

وحيدًا أرتدي جسدي أطوف بي فضاء المعدمين بوحي أناتي

أنا متشردًا في حلم من همست بأنفاس الهوى تبغي مجاراتي

---

[1] د.عبابسة حسان ، صرخة في وجه الموت ، شعر ، ط 1 ، كل الحقوق محفوظة ، قصائد (السيرة الخالدة ، مذكرات طبيب ، سامحني يا ولدي ، كنز لا يفنى ، مذكرات حراق ، قصة وائل ، ملحمة غزة) ، ص 18-29-39-50-52-55-69-71-75

[2] عامر شارف ، مراسيم البوح ، شعر ، ط 1 ، 2005 م- 1426 هـ ، قصائد (مالي أمر حزينا ..؟!، حالات احتراق ، لغات التدلي ، بيانات التشهي ، أناشيد الحنين ، مرسوم على صدر الحرف) ، ص 07-11-13-16-20-26-22-24

حزينًا كم أمر على الأسى ملا أخيط مدامعي نبدي المساءات

فعدّيني أخيرًا معدما ولها وكوني بعض غاراتي محاباتي

لقد قمت بإحضار أمثلة من شعراء مختلفين للعنوان المركب ، أتطرق الآن إلى تجسيد هذا النوع كذلك في بعض من دواوين الشاعر " عز الدين ميهوبي " ، والتي أجريت عليها الدراسة ، أذكر ديوان " عولمة الحب عولمة النار " : قصيدة عولمة الحب عولمة النار ص 41 ، قصيدة " فرح جنوبي " ص 77 ، شيء من الوجد ص 74 ، يا زهرة الروض ص 69 ، غيمة الصمت ص 17 ، محنة الطاهر يحياوي ص 34 ، أبجدية الغياب ص 40 ، الأخضر فلوس ص 06 .[1]

بالإضافة إلى ديوان آخر للشاعر بعنوان " أسفار الملائكة " أذكر عناوين القصائد التي جيئت عناوينها مركبة نحو : الطفل الايطالي ص 05 ، الطفل المصري ص 07 ، سؤال نادل ص 09 ، قمر الكلام ص 31 ، جنة من شعر ص 33 ، احتراق آخر ص 61 ، سوق أهراس ص 75 ، غنائية شهرزاد ص131 ، للملائكة النبؤات ص 117 .[2]

[1] عز الدين ميهوبي ، عولمة الحب عولمة النار ، شعر منشورات أصالة 2002 يناير ، ط 1 ، 2002 يناير ، دار أصالة للإنتاج الإعلام الفني ، دار هومة ، الجزائر ، قصائد (عولمة الحب عولمة النار ، فرح جنوبي ، شيء من الوجد ، يا زهرة الروض ، غيمة الصمت ، محنة الطاهر يحياوي ، أبجدية الغياب ، الاخضر فلوس) ، ص 41-74-69-06-40-34-17

[2] عز الدين ميهوبي ، أسفار الملائكة ، قصائد (الطفل الايطالي ، الطفل المصري ، سؤال نادل ، قمر الكلام ، جنة من شعر ، احتراق آخر ، سوق أهراس ، غنائية شهرزاد ، للملائكة النبؤات) ، ص 5-7-9-31-33-67-75-131-117

أذكر أمثلة مجسدة حول هذا الموضوع (حول العنوان المركب) للشاعر " عز الدين ميهوبي " من بين القصائد المذكورة سابقا : قصيدة " يا زهرة الروض " من ديوان " عولمة الحب عولمة النار "

يا زهرة الروض

يا زهرة الروض هل وعدٌ فألقاك

من ذا سيمنحني قلبًا فأهواك

أطل من شرفة الأوجاع تسألني

فراشة العمر نبضا من محيّاك

أيضا أمثلة من ديوان " أسفار الملائكة "

الطفل المصري

عندما سألته العصافير عن سر أشعاره

قال يسكن قلبي الكناري

عندما سألته الشوارع

عن صمت أقدامه حين يمشي

أجاب دمي بيتة من البراري

عندما سألته الرياح عن الفرح المتناثر في شفتيه

فقال إن لم أكن نجمة

أكتفي باكتشاف المدار

أيضا : نفس الديوان

سؤال النادل

المدينة تشبه

هذا الشتاء

وأنا واقف بين حرف من المستحيل

وتاء

و قريبا من الباب سيدة

تتحسس فرو الرداء الجميل

وتسال نادل مقهى المكان

ألم يأتي ؟

المطلب الثاني : العنوان المركب من ناحية الصيغ والإيحاء

أولا : العنوان المركب من حيث الصيغ الصرفية

في هذا المبحث سأعالج العناوين التي وظفها عز الدين ميهوبي في دواوينه الخمس (أسفار الملائكة ، كالغولا يرسم غرنيكا ، عولمة الحب عولمة النار ، ملصقات ، رباعيات) ، من حيث الصيغ الصرفية (اسم ، فعل) ، ويتضح ذلك في الجدول الآتي :

	من حيـــث الصيـــغ الصرفيـــــة	
الديـــوان	**اســـم**	**فعــل**
1	02	/

2	12	/
3	02	01
4	01	/
5	18	/

بعد تفحصي للدواوين الخمس والإحصاء الذي أجريته عليها من ناحية الصيغ الصرفية وجدت أن :

الديوان 01 قد بلغ 02 من الاستعمال الاسمي وانعدام الاستعمال الفعلي ، ونجد الديوان 02 يبلغ 12 مرة من الاستعمال الاسمي وانعدامه كذلك في الاستعمال الفعلي ، والديوان 03 بلغ رقم 02 في الاستعمال الاسمي ومرة واحدة في الاستعمال الفعلي ، والديوان الرابع مرة واحدة في الصيغة الاسمية وانعدامه في الصيغة الفعلية ، أما الديوان الخامس فقد بلغ 18 مرة في الصيغة الاسمية وانعدامه في الصيغة الفعلية .

❖ **التعليق :**

ألاحظ أن الشاعر " عز الدين ميهوبي " في العناوين المركبة التي استعملها أنه ركز على الصيغ الصرفية على الأسماء وإهماله وعدم استعماله للصيغ الصرفية الفعلية ، وذلك إن دلّ على شيء فإنه يدل على أن الشاعر جيء بعنوان مركب بصيغة اسمية ويعني ذلك انه أراد إخبار بشيء ويعرف به ، وبالتالي لجأ إلى هاته الصيغ كأن يعرف بشخصية من خلال لفظتين مركبتين كالعنوان " الطفل المصري " ، ولو كانت لفظة طفل وحدها تكون مبهمة

وبالتالي أضاف كلمة المصري كي يعرف من يكون الطفل ، فهو مصري بالذات وكذلك جيء ليوضح شيء مثل عنوان القصيدة " سؤال نادل " ، وبالتالي عز الدين ميهوبي أخبرنا وأوضح لنا شيء مثبت ومستقر لا يعتريه أي جديد ولا حركة جديدة .

وعدم استعماله إلى الصيغ الفعلية لأنها لا نخدمه في هذا المجال ، الذي فيه إخبار عن حالة مستقرة وثابتة ، إذ أن الصيغ الفعلية تعني الجديد والحركة والجديد والاستمرارية أكيد.

ثانيا : العنوان المركب من حيث الطبيعة (أحياء ، جمادات)

في هذا المبحث سأعالج العناوين التي وظفت غفي الدواوين الخمسة (أسفار الملائكة ، كاليغولا يرسم غرنيكا ، عولمة الحب عولمة النار ، ملصقات ، رباعيات) ، من حيث الطبيعة (جمادات ، أحياء) وسيتبين ذلك حسب الجدول الآتي :

	من حيـــث الطبيعـــة	
الديـــوان	**أحيـــاء**	**جمـــاد**
1	5	8
2	/	/
3	26	11
4	/	1
5	3	/

بعد تفحصي وإحصائي لأهم الاستعمالات للعناوين المركبة من حيث الطبيعة (أحياء ، جمادات) ، ملاحظتي وقراءتي للجدول الذي أمامي أن :

استعمال " عز الدين ميهوبي " كان مركز على فئة الأحياء أكثر منها على الجمادات حيث بلغ في الديوان (03) 26 من الاستعمالات في الأحياء وبلغ 11 مرة في الجمادات ، وفي الديوان (05) 03 مرات وانعدام الاستعمال في الجمادات ، والديوان (01) قد بلغ استعمال الأحياء 05 مرات و 08 مرات في الجماد ، وفي الديوان (04) لم يستعمل الأحياء أبدا ومرة واحدة استعمل الجماد .

وبالتالي كان الاستعمال الأكثر في مجال الأحياء ، ومن المعروف أن الأحياء تعني الحياة والتفاؤل ، وهل هذا يتطابق وعناوين عز الدين ميهوبي في دواوينه ؟!

المبحث الثاني : الهدف من استعمال عناوين مركبة موحية

المطلب الأول : الهدف من استعمال عناوين مركبة موحية بالأحياء

قد استعمل الشاعر هذا النوع من العناوين بكثرة ن حيث أقول : أنه ركز على ذلك (الأحياء) في دواوينه الخمس المدروسة (أسفار الملائكة ، كاليغولا يرسم غرنيكا ، عولمة الحب عولمة النار ، ملصقات ، رباعيات) ، حيث نذكر نحو : يا زهرة الروض ص 69 ، صهيل الوردة ص 22 ، الأخضر فلوس ص06 ، سنبلة الجنة ص 98 ، من ديوان " عولمة الحب عولمة النار " .

وفي هذا الصدد أذكر مثال وشرحه ودلالته نحو قصيدة " يا زهرة الروض "

يا زهرة هل وعدُ فألقاك

ومن ذا سيمنحني قلبًا فأهواك

أطل من شرفة الأوجاع تسألني

فراشة العمر نبضا من محياك

لا شيء يأتي سوى طير فأخبره

وموسم العشق موسيقى بشباكي

في العنوان المركب " يا زهرة الروض " الذي استعمله الشاعر يحتوى على لفظتين ألا وهما الزهرة والروض ، واللذان تعنيان طبيعة حية ، حيث الزهرة نبات والروض بمعنى الجنة والجنة فيها نبات ، استعمل أداة نداء " يا " ، وعند الغوص في طيات هذه القصيدة أجد أنه قد استعمل هاتان اللفظتان تشبيها لحبيبته التي يوجه لها الكلام والمدح الذي يصفها بأحلى الأوصاف حيث قال : فراشة العمر نبض محياك .

ويقول أيضا : وموسم العشق موسيقى بشباكي

فهو يعبر في هذه القصيدة عن مدى حبه وشوقه للحبيبة البعيدة عنه ، والذي يعتبرها الأمل وينبوع الحنان ، وأجده قد استعمل ألفاظا توحي على الطبيعة والحياة نحو : فراشة ، طير ، الرياض ، زهرة ، عطر

فالعنوان له علاقة كبيرة ووطيدة بالنص ، فالتركيبة " يا زهرة الروض " اختارها وجاء بها عز الدين ميهوبي رمزا لحبيبته ، فهنا قد اختار وانتقى العنوان المركب هذا مساعدًا وخادمًا وأتى به من خلال دفقة شعورية راودته أو خالجته في نفسه ولم يكن عشوائيا هكذا .

وهذا فيما يخص استعمال العنوان المركب في مجال الأحياء ، وماذا عن الجزء الثاني ألا وهو الجمادات ؟

المطلب الثاني : الهدف من استعمال عناوين مركبة موحية بالجماد

أجد أن الشاعر " عز الدين ميهوبي " قد استعمل عناوين مركبة في مجال الجمادات ، ومثال عن ذلك من الدواوين المدروسة أذكر: سؤال النادل ص 11 ، الطفل الايطالي ص 05 ،الطفل المصري ص 09 ، من ديوان أسفار الملائكة ، ونجد كذلك أمثلة من ديوان عولمة الحب عولمة النار نحو :أبجدية الغياب ص 40 ، دوائر الصمت ص112

وفي هذا المجال أختار قصيدة موحية للجماد مع شرحها ومعرفة دلالتها بالنسبة للشاعر.

قصيدة " سؤال النادل "

المدينة تشبه

هذا الشتاء

وأنا واقف بين حرف من المستحيل

وتاء

وقريبا من الباب سيدة

تتحسس فرو الرداء الجميل

وتسأل نادل مقهى للمكان

ألم يأت

لم يأت

وانصرفت بعد أن مرت الساعتان

جاء يحمل باقة ورد

وما شاء في القلب من خفقان

تكسر في شفتيه السؤال

يحرك عقرب ساعته للشمال

هي ليست هنا

ربما نسيت موعدي

لربما طارئ

ربما أخطأت في المكان

ربما انتظرت هاتفي

ربما .....

وهنا في هذه القصيدة التي كانت بعنوان " سؤال النادل " قد ربط " عز الدين ميهوبي " العنوان بطيات قصيدته ، حيث نجد علاقة بائنة وواضحة بين العنوان والنص وهو سؤال النادل ، ومناسبة هذه القصيدة أن الشاعر قد حصل له نفس الموقف مع النادل ، حيث كان له موعد مع حبيبته ظنًا منه لم تأتي ، وبدأ يتساءل : ربما نسيت الموعد ، ربما طارئ حدث معها ، ربما أخطأت المكان ، وبالتالي سميت بـ " سؤال النادل " ، وهنا أخبر الشاعر بأن نفس الموقف يعيد نفسه ، ونفس النهاية بينهما ، وبالتالي فالجماد كذلك " رمزا " لحدث ما قد وقع في السابق فلم يأتي بجديد وحتى لا يلوح بغد ومستقبل بائن .

وعليه فإن " عز الدين ميهوبي " اختار " سؤال النادل " لكي يتماشى وأحداث نصه أو قصيدته ، فقد اختاره لنفسه هو واختير هذا العنوان عن قصد كذلك .

فالجماد لا يوحي بالجديد ولا بالحياة ، شيء جامد لا يتحرك باقٍ على حاله .

ومنه فإن قصائد " عز الدين ميهوبي " المختارة في التركيب مقصودة في أغلب الأحيان وتتماشى وأحداث القصائد .

نخلص إلى أن الشاعر " عز الدين ميهوبي " في استعمالاته للعناوين سواء كانت مفردة أو مركبة أنها قد اختيرت بطريقة قصدية ومنتقاة ، لها صلة بنصّها في أغلب الأحيان أو معظم الأحيان ، فالعنوان لديه دلالته من خلال الغوص في طيّات القصائد والنصوص ، وبعض الأحيان الأخرى استعملها كرمز ليوحي به أو ليصل من خلاله إلى ما يصبو إليه من خلال لفظة أو لفظتين (مفردة أو مركبة) .

الخاتمة

وختاما لهذه الدراسة التي تطرقت فيها إلى العنونة في شعر " عز الدين ميهوبي " دراسة دلالية ، وذلك باكتشاف دلالات وضع العناوين من خلال الأتي :

1-العنوان دورا مهما في لفت انتباه القارئ والمتلقي للنصوص الشعرية ، وذلك من خلال تواجده كمطلب أساسي للنصوص وكواجهة للقصائد .

2-تنوعت العناوين من خلال مفردة ومركبة .

3- جاءت العناوين على أشكال مختلفة من حيث الصيغ الصرفية ومن حيث الطبيعة (اسم ، فعل ، أحياء ، جماد) .

4-يعتبر استعمال الرمز في الشعر الحديث مطلب أساسي لإثارة الغموض وهذا ما استعمله " عز الدين ميهوبي "

5-انتقى " عز الدين ميهوبي " عناوينه سواء كانت مفردة أو مركبة بطريقة قصدية منتقاة .

6-اختيار العناوين راجع للشاعر نفسه لأنها تجيء عن طريق دفقة شعورية من الشاعر نفسه

ملخص البحث

ملخص البحث

يدور ملخص بحثي حول واقع وضع العناوين في القصيدة الجزائرية بصفة عامة وعند عز الدين ميهوبي بصفة خاصة ، وذلك عن طريق تتبع تنوع الصيغة التي ترد عليها هذه العناوين بصيغة الإفراد أو بصيغة التركيب ، والوقوف على دلالاتها المختلفة داخل نسيج النصوص الشعرية ، والتي بواسطتها نستطيع أن نتعرف على نفسية الشاعر في كل لوحة شعرية يمثلها عنوان من العناوين المنتقاة من طرف الشاعر

الكلمات المفتاحية :

العنوان ، القصيدة ، الدلالة،الدراسة

Summay:

My research topic revolves around reality of placing the titles in the Algerian poem in general .and at azzedin mihoubi in particular.by tracking the diversity of the formoula

Which these titles are listed on her as a single or in composition formulation

Stand on its different significances within the text of poetic texts

Through which we can identify the psyche of the poet

In each poetic painting represented by an address from the titles

selected by the poet

Key words: title,the poem,study,significance.

Résumé:

Mon sujet de recherche tourne autour de la réalité de la place des

titres dans le poéme algérien en général. Et chez

Azzedine Mihoubi en particulier,

En traçant la diversité de la formule

Lesquelsces titres sont listés sur elle en formulation unique ou en

composition.

-Se tenir sur ses différentes significations à l'intérieur du texte de

textes poétiques à travers lesquels on peut identifier la psyché du

poéte

Dans chaque peinture poétique représentée par une adresse parmi

les titres choisis par le poéte

Mots-clés: Titre, Le poéme, Etude, Importance,

قائمة المصادر

والمراجع

أولا : الدواوين

1- د. عبابسة حسان ، صرخة في وجه الموت

2- سعد مردف ، حمامة وقبر، مجموعة شعرية

3- سعد مردف يوميات قلب ، مجموعة شعرية

4- عامر شارف ، مراسيم البوح

5- عريب عبد المطلب جاد الحق ، قليل من الصدق يكفي ، شعر

6- عريب عبد المطلب جاد الحق ، مواسيم الغاروشكا ...والصبار

7- عز الدين ميهوبي ، أسفار وملائكة

8- عز الدين ميهوبي ، رباعيات

9- عز الدين ميهوبي ، عولمة الحب عولمة النار

10ـ عز الدين ميهوبي ، كاليغولا يرسم غرنيكا

11ـ عز الدين ميهوبي ، ملصقات

ثانيا : الكتب

1-أبو القاسم الشابي ، الشعر ابن الحياة : د. نزار شقرون ، نشر بوساطة نزار شقرون في الفجر نيوزيوم 05-07-2009

2-بسام قطوس ، سيماء العنوان ، الدكتور الطيب بودربالة ، قسم الأدب العربي ، جامعة باتنة

3-شعيب حليفي ، هوية العلامان في الغنيات وبناء التأويل ، دار الثقافة ن المغرب ، ط 1 2005

4-عامر جميل شامي الراشدي العنوان والاستهلال في مواقف النقري ، ، ط 1، 2012 ، 1433هـ ، دار الحامد للنشر والتوزيع

5-محمد الهادي المنطوي ، شعرية عنوان كتاب الساق على الساق ، مجلة عالم الفكر المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، دولة الكويت ن ع 1 يوليو / سبتمبر 1999

6-محمد بازي ، العنوان في الثقافة العربية ، التشكيل ومسالك التأويل ، ط 1 ، 1433هـ ،2012 م ، الدار العربية للعلوم ناشرون

ثالثا : المعاجم

1-لسان العرب ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الحقيق عامر أحمد حيدر ، مجلد الرابع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 2003

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المحتـــــــوى	الصفحــة
شكر وعرفان	
الإهداء	
خطة البحث	
مقدمة	أ ، ب
الفصل الأول : مفاهيم ومصطلحات	
المبحث الأول : الشاعر والشعر	7
المطلب الأول : التعريف بالشاعر	7
أولا : مولده ونشأته	7
ثانيا : تدرجه العلمي والعملي	7
ثالثا : مساهماته الفكرية والشعرية	9
المطلب الثاني : التعريف بالشعر	11
أولا : لغة	11
ثانيا : اصطلاحا	13
المبحث الثاني : العنوان	14
المطلب الأول : التعريف بالعنوان	14
أولا : لغة	14
ثانيا : اصطلاحا	14
المطلب الثاني : أهمية وأنواع العنوان	17
أولا : أهمية العنوان	17

ثانيا : أنواع العنوان	18
الفصل الثاني : العنوان المفرد	
المبحث الأول : المفرد الحرفي واللفظي	23
المطلب الأول : المفرد الحرفي	23
المطلب الثاني : المفرد اللفظي	24
أولا : العنوان المفرد من حيث الصيغ الصرفية	27
ثانيا : العنوان المفرد من حيث الطبيعة	29
المبحث الثاني : الهدف من استعمال عناوين مفردة موحية	31
المطلب الأول : الهدف من استعمال عناوين مفردة موحية بالأحياء	31
المطلب الثاني : الهدف من استعمال عناوين مفردة موحية بالجماد	35
الفصل الثالث : العنوان المركب	
المبحث الأول : ماهية العنوان المركب	39
المطلب الأول : تعريف العنوان المركب	39
المطلب الثاني : العنوان المركب من ناحية الصيغ والإيحاء	44
أولا : العنوان المركب من حيث الصيغ الصرفية	44
ثانيا: العنوان المركب من حيث الطبيعة	46
المبحث الثاني : الهدف من استعمال عناوين مركبة موحية	47
المطلب الأول : الهدف من استعمال عناوين مركبة موحية بالأحياء	47
المطلب الثاني : الهدف من استعمال عناوين مركبة موحية بالجماد	49
الخاتمة	52
ملخص البحث	53
قائمة المصادر والمراجع	55
فهرس الموضوعات	57